المصنوع من اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع

أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم
القاوقجي الطرابلسي (المتوفى 1305 هـ)
اعتنى بها الشيخ السيد عبد الهادي بن محمد
واصف الخطيب الحسني

الدكتور عبد الهادي بن زياد الظهيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصنوع من

اللؤلؤ المرصوع

فيما لا أصل له أو بأصله موضوع

أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي

(المتوفى: 1305هـ)

اعتنى بها الشيخ

السيد عبد الهادي بن محمد واصف الخطيب الحسني

وانتخبها عبد الهادي بن زياد الضميري

غفر الله له ولوالديه والمسلمين

الحمد لله الذي خلق فقدّر، وأشْهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ أرسله الله بالهدى والبينات فكانت رسالته واضحة مثل القمر إذا أبدر، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم المحشر.

أما بعد: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ** ". رواه أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي وقال: الْأَخْلَافُ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا مِمَّنْ يُؤْخَذُ الْعِلْمُ عَنْهُمْ، وَيُرْجَعُ فِيهِ إِلَى أَقْوَالِهِمْ، لَا مَنْ سِوَاهُمْ مِمَّنْ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ عَنْهُ، وَلَا يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِ فِيهِ لِشُذُوذِهِ الَّذِي قَدْ شَذَّهُ، وَلِانْفِرَادِهِ الَّذِي قَدِ انْفَرَدَ بِهِ، وَاللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ. انتهى من شرح مشكل الآثار

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه؟ قيل: بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، رضي الله تعالى عنهم.

فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل: بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة، في كل دهر وزمان. حدثنا أبي قال أخبرني عبدة بن سليمان المروزي قال قيل لابن المبارك: **هذه الأحاديث المصنوعة**؟ قال: **يعيش لها الجهابذة.**

إلى أن قال في وصف مراتب الرواة:

- فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث – فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.
- ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

- ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد – فهذا يحتج بحديثه.
- ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.
- وخامس قد الصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولى المعرفة منهم **الكذب** – فهذا يترك حديثه ويطرح روايته. انتهى من تقدمة المعرفة بكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.

فهذا ملخص كتاب **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع** للعلامة المحدث المسند المعمر أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الحنفي رحمه الله تعالى، اختصرته بإشراف السيد المسند **عبد الهادي الخطيب الحسني البيروتي**.

1- اعتمدنا منهجية الاختصار على انتقاء ما لهجت به ألسنة العامة **اليوم** واشتهر بينهم أنها أحاديث عن رسول الله ﷺ وليست هي كذلك، إنما هي أخبار موضوعة أو لا أصل لها، نظر فيها الأئمة الحفاظ والجهابذة النقاد فوجدوا ظلمات الوضع فيها.

2- أثبتنا مقدمة العلامة القاوقجي والخاتمة لما حوته من الفوائد الجامعة.

3- أثبتنا الأحكام العامة من الأئمة الحفاظ على الكتب والمسانيد والأجزاء الموضوعة مثل:

- **كتاب الكلبي في التفسير**. قال الإمام أحمد: من أوله إلى آخره **كذب**.
- البطِّيخ وفضائله. قال ابن الديبع اليمني: صنف فيه أبو عمرو التوقاني جزءا **وأحاديثه باطلة**.
- كتاب يدعى بمسند أنس يرويه سمعان بن مهدي، عن أنس، **كلها مكذوبة**، قطع الله من وضعها.

- الأربعين الودعانية. كلها افتراء، وضعها ابن ودعان وقيل: هو سرقها من واضعها زيد بن رفاعة. ويقال: إنه الذي وضع (**رسائل إخوان الصفاء**) وكان من أجهل خلق الله في الحديث وأجرئهم على الكذب.
- وصايا عليّ رضي الله تعالى عنه. كلها **موضوعة** قاله السيوطي وغيره.
- ما وضعه الكذابون في فضائل حزب الجوشن.

4 – أثبتنا الأحكام العامة من الأئمة الحفاظ بوضع أحاديث في باب معين مثل:

– إذا كانت سنة ستّين كان كذا وكذا. **كلها باطلة**. قال ابن القيم: لا يصح في هذا الباب شيء.

– الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها **كذب** ولا يصح في حياته شيء. قاله ابن قيم الجوزية.

استفتحنا الكتاب بترجمة أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي من فهرس الفهارس لمسند عصره عبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي الكتاني رحمه الله تعالى.

وللفائدة يروي الشيخ المسند السيد **عبد الهادي الخطيب الحسني** سائر ما لأبي المحاسن القاوقجي بعموم الإجازة عن الشيخ المسند محمد صالح الخطيب صاحب ثبت موجز الدرر الغالية في الأسانيد الدمشقية العالية، عن المحدث محمد جمال الدين القاوقجي ومسند عصره أبي النصر محمد نصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقي كلاهما عن والد الأول المحدث أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه وجميع المسلمين.

ونسأل الله العظيم أن يجعلنا من الأخلافِ الناصرين لدينه والذابّين عن سنة رسوله ﷺ، ويحشرنا في زمرة عباده الصالحين.

عبد الهادي بن زياد الضميري

ترجمة أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي[1]

هو العلامة المحدث الصوفي الفقيه المسند المعمر أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي الحنفي المولود سنة 1224 والمتوفى بمكة ليلة الأربعاء 7 ذي حجة سنة 1305 عن 81.

هذا الرجل هو مسند بلاد الشام في أول هذا القرن، وعلى أسانيده اليوم المدار في غالب بلاد مصر والشام والحجاز، أخذ عن كثيرين كالشيخ عبد القادر الكوهن والشمس محمد البهي وهو أعلى شيوخه إسناداً والشمس محمد بن حمد التميمي الخليلي ومحمد بن صالح السباعي والبرهان الباجوري والشيخ السنوسي والسيد يس المرغني وابن أخيه الشمس عثمان محمد صاحب تاج التفاسير والشمس محمد العجيمي التطواني وعلي بن سلطان البيومي الأحمدي الدمرداشي المصري وعلي النجاري وعبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الله الناصري الدرعي دفين أرض مصر ومحمد بن أحمد الودي الفاسي دفين طرابلس الشام وعبد الحق الحريشي الفاسي والسيد فضل بن علوي والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني والسيد عيدروس بن عبد الله السقاف والسيد أحمد العطاس ومفتي يافا حسين الدجاني والشيخ عليّ سمني ابن الشيخ عمر الطرابلسي والشيخ محمود الدسوقي دفين طرابلس الشام والشيخ عابد السندي المدني ومحمد بن محمود الجزائري وأحمد بن حسن الحنبلي وأحمد الصعيدي المالكي وغيرهم.

وألف نحو مائة تصنيف ما بين مطول ومختصر ومنها في علوم السنة بالخصوص:

- الجامع الفياح للكتب الثلاثة الصحاح الموطأ والبخاري ومسلم،
- والذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز للأستاذ السيد عبد الله المرغني وهو مطبوع في سفر،
- وتنوير الأبصار في الحديث،
- وأربع موالد للنبي ﷺ،
- ومعراجان وشرح لأحدهما،

[1] فهرس الفهارس لعَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الإدريسي الكتاني (المتوفى: 1382هـ).

- وكتاب الأربعين،
- والبهجة القدسية في الأنساب النبوية،
- ورسالة في مصطلح الحديث،
- وشرح غرامي صحيح،
- ومختصر الموطأ،
- والفتح المبين شرح الحصن الحصين لابن الجزري،
- ورسالة تشتمل على مائتي حديث جعلها على قواعد الإسلام الخمس لكل من الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج أربعين حديثاً،
- وحاشية على الأربعين النووية،
- **واللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو أصله موضوع وهو مطبوع.**
- وكواكب الترصيف فيما للحنفية من التصنيف وغير ذلك.

وله في هذه الصناعة الشريفة عدة مصنفات ستأتي في حروفها (انظر شوارق الأنوار وبوارق الأنذار، والغرر العالية، ورفع الأستار المسدلة).

وله الأسانيد العلية المتصلة بأربعين كتاباً من أشهر الكتب الحديثية، يذكر الكتاب ثم يذكر سنده فيه ثم يذكر طرفاً من ترجمة صاحبه ثم يأتي بأوائله، وغالب الكتب التي ذكر من الأوائل العجلونية.

أرويها وسائر ما لأبي المحاسن القاوقجي من طريق عشرة من كبار أصحابه وهم مسند المدينة أبو الحسن عليّ بن ظاهر الوتري المدني، ومسند دمشق أبو النصر الخطيب الدمشقي، ومسند دمياط محمد الشريف بن عوض الدمياطي، وخطيب الأزهر أبو عليّ حسن بن محمد السقا الفرغلي المصري، وعبد الفتاح الزعبي الطرابلسي، وسليم بن خليل السوتي الدمشقي، ومحمد بن سليمان المكي، والشيخ بسيوني بن عسل القرنشاوي المصري، والشهاب أحمد بن حسن الحضراوي، والمسند أحمد بن عثمان العطار عشرتهم عنه. انتهى نقلته من فهرس الفهارس لعبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي الكتاني (المتوفى: 1382هـ) رحمه الله تعالى.

قال أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي الحنفي رحمه الله تعالى

الْحَمد لله الَّذِي أشرق أنوار نبراس النُّبُوَّة المحمدية فِي سَمَاء قُلُوب العارفين وأبدر، وَحفظ بروق سطوع سنائها من الأفول، فَلَا يَضرهَا طرُو الحلك إِذا أعكر.

أَحْمَده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على نعمه الَّتِي شملت فبهرت وعمت، فَلَا تحصى وَلَا تحصر.

وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ شَهَادَة صادرة عَن صَحِيح الْيَقِين يدخرها هَذَا العَبْد الضَّعِيف ليَوْم الْمَحْشَر.

وَأشْهد أَن سيدنَا مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله، الَّذِي حذر عَن الشاذ وَالْمُنكر.

اللَّهُمَّ صل وَسلم وَبَارك عَلَيْهِ وعَلى آله وَأَصْحَابه، وَمن اقتفى آثَارهم فضبط مسالك الشَّرِيعَة وحرر، مَا اتَّصل الْمَقْطُوع وارتفع الْمَوْضُوع وَحسن الْأَمر وتيسر، وانفصل وتلاشى كل مَا تعسر، **أما بعد.**

فَيَقُول راجي عَفْو مَوْلَاهُ الْغفار، مُحَمَّد بن خَلِيل القاوقجي غفر الله لَهُ الذُّنُوب والأوزار، وأهطل عَلَيْهِ وعَلى أحبابه سحب جوده المدرار: هَذِه نبذة مِمَّا لهجت بِهِ الْعَامَّة فِي كثير من الأقطار، واشتهرت أَنَّهَا أَحَادِيث رَسُول الله ﷺ الصَّادِق الْمُخْتَار، وَهِي من وضع الزَّنَادِقَة ودسائس الْفجار، وَقد صَحَّ عَنهُ ﷺ أَنه قَالَ: " من كذب عَليّ مُتَعَمدا فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار". وَهَذَا الحَدِيث رَوَاهُ أَكثر من مائَة من الصَّحَابَة الأخيار، وَجمعه بعض الْعلمَاء بِأَلْفَاظ مُتَقَارِبَة وطرق رفيعة الْمنَار، وَأَجْمعُوا على أَن الْكَذِب على رَسُول الله ﷺ من أكبر الذُّنُوب وَأَشد الأوزار، بل صرح الْجُوَيْنِيّ من الشَّافِعِيَّة وَابْن الْمُنِير من الْمَالِكِيَّة وَغَيرهمَا من الْعلمَاء الْكِبَار، أَن الْكَاذِب على رَسُول الله ﷺ يخرج عَن الْملَّة وَيكون من الْكفَّار. وَقواهُ عَليّ قاري من الْحَنَفِيَّة بِحَدِيث: " **إِن كذبا عَليّ لَيْسَ ككذب على أحد، من كذب عَليّ فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار** "، وبأمره ﷺ بقتل من كذب عَلَيْهِ وإحراقه بعد مَوته فِي النَّار.

وصرحوا بحرْمَة رِوَايَة الْمَوْضُوع على من عرف كَونه مَوْضُوعا أَو غلب على ظَنّه وَضعه، وَلَو فِي التَّرْغِيب والإنذار، إِلَّا فِي مقَام التَّبْيين والإظهار. وَلَا يُقَال: قَالَ رَسُول الله ﷺ بصفة الْجَزْم إِلَّا أَن يكون الحَدِيث صَحِيحا ظَاهرا كَالشَّمْس فِي رَابِعَة النَّهَار.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: توعد عَلَيْهِ السَّلَام بالنَّار من كذب عَلَيْهِ، بعد أمره التَّبْلِيغ عَنهُ، فَفِي ذَلِك دَلِيل على أَنه إِنَّمَا أمره أَن يبلغ عَنهُ الصَّحِيح دون السقيم، وَالْحق دون الْبَاطِل، لَا أَن يبلغ عَنهُ جَمِيع مَا روى، لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: " كفى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَن يحدث بكُل مَا سمع " فَمن روى حَدِيثا وَهُوَ شَاك فِيهِ أصحيح أَو غير صَحِيح، يكون كَأحد الْكَاذِبين، لحَدِيث عَليّ عِنْد ابْن ماجة مَرْفُوعا " من روى عني حَدِيثا وَهُوَ يرى أَنه كذب فَهُوَ أحد الْكَاذِبين ".

يرْوى بِصِيغَة الْجمع والتثنية وَلم يقل: وَهُوَ يتَيَقَّن أَنه كذب.

وَقَالَ الْحَافِظ زين الدّين الْعِرَاقِيّ: الْقصاص ينقلون حَدِيثه عَلَيْهِ السَّلَام من غير معرفَة بالصَّحِيح والسقيم.

قَالَ: وَإِن اتّفق أَنه نقل حَدِيثا صَحِيحا، كَانَ آثِما فِي ذَلِك لِأَنَّهُ ينْقل مَا لَا علم لَهُ بِهِ، وَإِن صَادف الْوَاقِع كَانَ آثِما بإقدامه على مَا لَا يعلم.

قَالَ: وَأَيْضًا فَلَا يحل لأحد مِمَّن هُوَ بِهَذَا الْوَصْف أَن ينْقل حَدِيثا من الْكتب وَلَو من الصَّحِيحَيْنِ، مَا لم يقرأه على من يعلم ذَلِك من أهل الحَدِيث.

وَكَانَ بعض المحتاطين من أولي التَّحْقِيق والعرفان إِذا روى حَدِيثا قَالَ: شبه هَذَا وقريبا مِنْهُ، أَو مَعْنَاهُ، وَنَحْو ذَلِك خوفًا من السَّهْو وَالنِّسْيَان، فِي الزِّيَادَة وَالنُّقْصَان.

وَلما رَأَيْت هَذَا الْأَمر الْعَظِيم الشَّديد، وَاسْتِحْقَاق هَذَا الْوَعيد، ووقفت على كتب جمَاعَة من الْحفاظ، جمعُوا فِيهَا مَا دَار على الْأَلْسِنَة من الْأَحَادِيث والألفاظ، وبينوا الصَّحِيح وَالْحسن وَالْمَرْفُوع، وميزوا بالمقاصد الْحَسَنَة الضَّعِيف وَالْمَوْقُوف والشاذ والموضوع، وضعت هَذَا اللُّؤْلُؤ المرصوع، مُخْتَصرا فِيهِ على مَا قيل: لَا أصل لَهُ أَو بِأَصْلِهِ مَوْضُوع، ورتبته على حُرُوف المعجم تسهيلا وسببا للضبط على أحسن مَصْنُوع.

وَالله أسأَل أَن ينفع بِهِ الْعباد، ويجعله سَببا للفوز يَوْم التناد، ويرزقنا الْإِخْلَاص والتوفيق، على دلَالَة التَّحْقِيق، وَهُوَ الْهَادِي وَبِه الْمُسْتَعَان، وَعَلِيهِ التكلان.

1 – اتَّقِ شَرّ من أَحْسَنت إِلَيْهِ. هَذَا من الْأَمْثَال. 12

2 – إِذا عطس الرجل عِنْد الحَدِيث فَهُوَ صدق. قَالَ ابْن قيم الْجَوْزِيّة: الْحس يشْهد بِوَضْعِهِ، لأننا نشاهد العطاس وَالْكذب يعْمل عمله، وَلَو عطس ألف رجل عِنْد حَدِيث لم يحكم بِصِحَّتِهِ بالعطاس. 31

3 – إِذا كَانَت سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَة خرجت شياطين حَبسهم سُلَيْمَان بن دَاوُد فِي جزائر الْبَحْر، فَذهب مِنْهُم تِسْعَة أعشارهم إِلَى الْعرَاق يجادلونهم بِالْقُرْآنِ وَعشر بالشَّام. **مَوْضُوع**. 33

4 – إِذا كَانَت سنة سِتِّينَ كَانَ كَذَا وَكَذَا. **وَكلهَا بَاطِلَة**. قَالَ ابْن الْقيم: لَا يَصح فِي هَذَا الْبَاب شَيْء. 35

5 – الدُّنْيَا سَبْعَة آلَاف سنة، أَنا فِي الْألف السَّابِع. قد اشْتهر هَذَا الحَدِيث بَين كثير من النَّاس، وَبَالغ الْعَارِف البسطامي فَادّعى فِي كِتَابه " مِفْتَاح الجفر " اتِّفَاق وُجُوه الْملَل على ذَلِك، قَالَ ابْن الْأَثِير: أَلْفَاظه **مَوْضُوعَة**، وَأوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي **الموضوعات**. 203

6 – من أَتَت عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سنة، وَلم يغلب خَيره شَره فليتجهز إِلَى النَّار. قَالَ الْخَطِيب: عَلامَة الْوَضع لائحة عَلَيْهِ. 520

7 – ارحموا من النَّاس ثَلَاثَة: عَزِيز قوم ذل، وغني قوم افْتقر، وعالم بَين جهال. **مَوْضُوع**. 41

8 – النَّاس على دين مُلُوكهمْ أَو مليكهم. قَالَ السخاوي: لَا أعرفهُ حَدِيثا. 654

9 – سياسة النَّاس أَشد من سياسة الدَّوَابّ. ذكره النَّوَوِيّ فِي (تَهْذِيب الْأَسْمَاء واللغات) من حكم الإِمَام الشَّافِعِي. قَالَه عَليّ قاري. 259

10 – إكرام الْمَيِّت دَفنه. قَالَ السخاوي: لم أَقف عَلَيْهِ مَرْفُوعا. 60

11 – إِن الْمَيِّت يرى النَّار فِي بَيته سَبْعَة أَيَّام. قَالَ المنوفي: مَتنه [كَلَام] مظلم، وواضعه مجرم، قبح الله من وَضعه [وَلَا برد مضجعه]. 119

12 – أكل الهريسة يُقَوي الظّهْر. 64

13 – الباذنجان لما أكل لَهُ: **من وضع الزَّنَادِقَة**. 126

14 – الْمُؤمن حلوي وَالْكَافِر خمري. **مَوْضُوع**. 71

15 – اللَّهُمَّ إِنَّك أخرجتني من أحب الْبِقَاع إِلَيّ، فأسكني أحب الْبِلَاد إِلَيْك، فأسكنه الله الْمَدِينَة. **مُنكر**، بل قيل: **مَوْضُوع**. 74

16 – آلَيْت على نَفسِي أَن لَا أَدخل النَّار من كَانَ اسْمه أَحْمد أَو مُحَمَّدًا. **لَا أصل لَهُ**. 75

17 – الْحِفْظ فِي الصغر، كالنقش على الْحجر: قَالَ عَليّ قاري: لَيْسَ بثَابت كَذَلِك. 178

18 – أَنا أفْصح من نطق بالضاد. **لَا أصل لَهُ**، وَالْعجب من الْجلَال الْمحلي ذكره فِي شرح جمع الْجَوَامِع من غير تَنْبِيه، وَكَذَا زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيّ فِي شرح الْمُقدمَة الجزرية. 82

19 – الْعَرَب سَادَات الْعَجم. لَيْسَ لَهُ أصل. قَالَ عَليّ قاري: وَمَعْنَاهُ صَحِيح. 329

20 – إِن الله خلق السَّمَوَات وَالْأَرْض، يَوْم عَاشُورَاء. **مَوْضُوع**. 100

21 – من اكتحل يَوْم عَاشُورَاء بالإثمد لم ترمد عَيناهُ أبدا. قَالَ السخاوي: **مَوْضُوع**، وَقَالَ ابْن الْقيم: لم يَصح فِي هَذَا الْبَاب شَيْء، وَقَالَ الْحَاكِم: الاكتحال يَوْم عَاشُورَاء بدعَة ابتدعها قتلة الْحُسَيْن[2]. 541

22 – إِن الله خلق الْعقل، قَالَ لَهُ: أقبل، فَأقبل، ثمَّ قَالَ لَهُ: أدبر، فَأَدْبَرَ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خلقت خلقا أشرف مِنْك، بك آخذ، وَبك أعطي. قَالَ ابْن تَيْمِية وَغَيره: **مَوْضُوع** باتِّفَاق[3]. 97

---

[2] **قال ابن قيم الجوزية في كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف:** أَحَادِيثُ الاكْتِحَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَالتَّزَيُّنِ وَالتَّوْسِعَةِ وَالصَّلاةِ فِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَضَائِلَ لا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ وَلا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَلا يَثْبُتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ أَحَادِيثِ صِيَامِهِ وَمَا عَدَاهَا فَبَاطِلٌ.

[3] **قال ابن قيم الجوزية في كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف:** أَحَادِيثُ الْعَقْلِ كُلُّهَا كَذِبٌ كَقَوْلِهِ: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذُ وَبِكَ أعطي".
– وَحَدِيثِ "لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ العاقلين".

23 – بشر الْقَاتِل بِالْقَتْلِ. قَالَ السخاوي: **لَا أصل لَهُ**. 137

24 – الْبِطِّيخ وفضائله. قَالَ ابْن الديبع اليمني: صنف فِيهِ أَبُو عَمْرو التوقاني جُزْءا **وَأَحَادِيثه بَاطِلَة**. وَكَذَا قَالَ الزَّرْكَشِيّ وَغَيره[4]. 138

25 – البطنة تذْهب الفطنة. لم يرد بِهَذَا اللَّفْظ. 139

26 – الْجُوع كَافِر، لَا يرحم على صَاحبه فِي حَاله، وقاتله من أهل الْجنَّة: لَيْسَ بِحَدِيث. 163

27 – الضِّيَافَة على أهل الْوَبر لَيست على أهل المدر. لَا أصل لَهُ. 313

28 – طَعَام الْبَخِيل دَاء وَطَعَام السخي – وَفِي لفظ: الْجواد –شِفَاء. أوردهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي غرائب مَالك. قَالَ الذَّهَبِيّ: كذب، وَقَالَ ابْن عدي: **بَاطِل** من مَالك. 318

29 – الطَّرِيق وَلَو دارت وَالْبكْر وَلَو بارت. لَيْسَ بِحَدِيث. 317

30 – تُعَاد الصَّلَاة من قدر الدِّرْهَم. يَعْنِي: من الدَّم. قَالَ النَّوَوِيّ فِي شرح خطْبَة مُسلم: **بَاطِل لَا أصل لَهُ**. 149

31 – الحبيب لَا يعذب حَبِيبه: قَالَ السخاوي: مَا عَلمته فِي الْمَرْفُوع. 169

32 – حب الوطن من الْإِيمَان: قَالَ الزَّرْكَشِيّ كالسخاوي: لم أَقف عَلَيْهِ. 170

33 – حَسَنَات الْأَبْرَار سيئات المقربين: **من كَلَام الصُّوفِيَّة**. 173

34 – حضر رَسُول الله ﷺ سَمَاعا، ورقص حَتَّى شقّ قَمِيصه: كذب، **لعن الله وَاضعه**. قَالَ ابْن قيم الجوزية. 177

– وَحَدِيثِ "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ وَالْجِهَادِ وَمَا يُجْزَى إلا عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ".

قَالَ الْخَطِيبُ: حَدَّثَنَا الصُّورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَافِظَ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ **الدَّارَقُطْنِيُّ**: "إِنَّ كِتَابَ (العقل) وضعة أربعة: أولهم ميسرة بن عَبْدِ رَبِّهِ ثُمَّ سَرَقَهُ مِنْهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدَ غَيْرِ أَسَانِيدَ مَيْسَرَةَ وَسَرَقَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدَ أُخَرَ ثُمَّ سَرَقَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى السَّجْزِيُّ فَأَتَى بِأَسَانِيدَ أُخَرَ".

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الأَزْدِيُّ: "لا يَصِحُّ فِي الْعَقْلِ حَدِيثٌ قَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ وَأَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[4] **قال ابن قيم الجوزية في كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف:** أَحَادِيثُ الْبَطِّيخِ وَفَضْلِهِ وَفِيهِ جُزْءٌ قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: "لا يَصِحُّ فِي فَضْلِ الْبَطِّيخِ شَيْءٌ إلا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يَأْكُلُهُ".

35 – دَارهم مَا دمت فِي دَارهم. قَالَ السخاوي: **مَا عَلمته حَدِيثا**. 193

36 – الدَّجَاج غنم فُقَرَاء أمتِي. لَيْسَ بِصَحِيح، بل قَالَ ابْن قيم الجوزية: لَيْسَ فِي أَحَادِيث اتِّخَاذ الدَّجَاج حَدِيث صَحِيح. 195

37 – دُعَاء الْوَالِد لوَلَده كدعاء النَّبِي لأمته. رَوَاهُ أَبُو نعيم والديلمي عَن أنس، وَحكم ابْن الْجَوْزِيّ بِوَضْعِهِ، وَقَالَ: قَالَ أَحْمد: **حَدِيث بَاطِل مُنكر**، وَأقرهُ السُّيُوطِيّ فِي مُخْتَصره، وَأوردهُ فِي جَامعه. 199

38 – الْخَيْر فِي وَفِي أمتِي إِلَى يَوْم الْقِيَامَة. قَالَ ابْن حجر: **لَا أعرفهُ**. 190

39 – عُلَمَاء أمتِي كأنبياء بني إِسْرَائِيل. قَالَ التِّرْمِذِيّ، والدميري، وَابْن حجر: لَا أصل لَهُ، وَكَذَا قَالَ الزَّرْكَشِيّ. ذكره فِي مُخْتَصر الْمَقَاصِد. 338

40 – أمتِي فِي سَائِر الْأُمَم كَالْقَمَرِ فِي النُّجُوم. هَذَا أول كتاب يدعى بِمُسْنَد أنس الْبَصْرِيّ مِقْدَار ثَلَاثمِائَة حَدِيث يَرْوِيهَا سمْعَان بن مهْدي، عَن أنس، **كلهَا مكذوبة**، قطع الله من وَضعهَا. 77

41 – دفن الْبَنَات من المكرمات. أوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي **الموضوعات**. 200

42 – الدُّنْيَا مزرعة الْآخِرَة. قَالَ السخاوي: لم أَقف عَلَيْهِ – أَي: مُسْندًا – مَعَ إِيرَاد الْغَزالِيّ لَهُ فِي الْإِحْيَاء. 204

43 – رحم الله أخي الْخضر، لَو كَانَ حَيا لزارني. قَالَ ابْن حجر: لَا يثبت مَرْفُوعا، بل هُوَ **من اخْتِلَاق بعض الْكَذَّابين**، وَقَالَ ابْن قيم الجوزية: الْأَحَادِيث الَّتِي يذكر فِيهَا الْخضر وحياته كلهَا كذب وَلَا يَصح فِي حَيَاته شَيْء. 220

44 – رَكْعَتَان من المتزوج أفضل من سبعين رَكْعَة من الأعزب. **مَوْضُوع**. 227

45 – الزحمة رَحْمَة. لَيْسَ بِحَدِيث. 230

46 – لَيْسَ فِي الْحلِيّ زَكَاة، بَاطِل لَا أصل لَهُ. 234

47 – شاوروهن وخالفوهن. قَالَ السُّيُوطِيّ: بَاطِل لَا أصل لَهُ. 264

48 – هُوَ كَقَوْلِهِم: إِن الطُّيُور على أشكالها تقع. 268

49 – صَاحب الْحَاجة أعمى. 287

50 – صَلَاة بِخَاتم تعدل سبعين بِغَيْر خَاتم. **مَوْضُوع**، كَمَا قَالَه الْعَسْقَلَانِي. 295

51 – الصَّلَاة عماد الدّين: قَالَ النَّوَوِيّ فِي التَّنْقِيح: **مُنكر بَاطِل**، وَالله تَعَالَى أعلم. 309

52 – الضرورات تبيح الْمَحْظُورَات. لَيْسَ بِحَدِيث فِي المبنى، وَهُوَ صَحِيح فِي الْمَعْنى، بل هُوَ من كَلَام الْفُقَهَاء. 312

53 – قَول بعض الْعَامَّة: النَّار وَلَا الْعَار، فَهُوَ من كَلَام الْكفَّار. 322

54 – الْعَدو الْعَاقِل وَلَا الصّديق الْجَاهِل. رَوَاهُ وَكِيع، عَن سُفْيَان. 325

55 – عَدَاوَة الْعَاقِل وَلَا صُحْبَة الْمَجْنُون. لَيْسَ بِحَدِيث. 326

56 – الْعِنَب دو دو وَالتَّمْر يَك يَك: يَعْنِي: الْعِنَب يُؤْكَل ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، وَالتَّمْر وَاحِدَة وَاحِدَة. وَهُوَ مَشْهُور بَين الْأَعَاجِم، **لَا أصل لَهُ**. 346

57 – عِنْد ذكر الصَّالِحين تنزل الرَّحْمَة. **لَيْسَ لَهُ أصل فِي الْمَرْفُوع**، كَمَا قَالَه مخرج الْإِحْيَاء. 347

58 – الغرباء وَرَثَة الْأَنْبِيَاء، وَلم يبْعَث الله نَبيا إِلَّا وَهُوَ غَرِيب فِي قومه. يرْوى عَن أنس مَرْفُوعا، وَهُوَ **بَاطِل** كَمَا فِي مُخْتَصر الْمَقَاصِد. 349

59 – فِي آخر الزَّمَان ينْتَقل برد الرّوم إِلَى الشَّام، وَبرد الشَّام إِلَى الرّوم. قَالَ ابْن حجر: لَا أصل لَهُ. 364

60 – قبضات التَّمْر للْمَسَاكِين مُهُور الْحور الْعين. قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: **مَوْضُوع**، والْحَدِيث فِي الْجَامِع الصَّغِير. 368

61 – كنس الْمَسَاجِد مُهُور الْحور الْعين: أوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي الْعِلَل عَن أنس، وَذكره السُّيُوطِيّ فِي جَامعه. قَالَ الْمَنَاوِيّ: **مَوْضُوع**، وَالله أعلم. 421

62 – قصَّة أَيُّوب عَلَيْهِ السَّلَام من كَونه تناثر مِنْهُ الدُّود وَنَحْوه. لَيْسَ لَهُ أصل، وَرُبمَا كفر معتقده، إِذْ يَسْتَحِيل على الْأَنْبِيَاء كل منفر طبعا. 374

63 – كتاب الْكَلْبِيّ فِي التَّفْسِير. قَالَ الإِمَام أَحْمد فِيهِ: من أَوله إِلَى آخِره كذب، قيل لَهُ: فَيحل النّظر فِيهِ؟ قَالَ. لَا. 381

64 – قَالَ الزَّرْكَشِيّ: وَكتاب مقَاتل – أَي فِي التَّفْسِير – قريب مِنْهُ. 382

65 – كل حَدِيث فِي مدح بَغْدَاد أَو ذمها، وَالْبَصْرَة، والكوفة، ومرو، وقزوين، وعسقلان، واسكندرية، ونصيبين وإنطاكية. **كذب مفترى**. 397

66 – وكل حَدِيث فِي ذمّ مُعَاوِيَة رضي الله عنه. 401

67 – وذم عَمْرو بن الْعَاص رضي الله عنه. 402

68 – وذم بني أُميَّة. 403

69 – وَكَذَا ذمّ يزِيد، والوليد، ومروان بن الحكم. 405

70 – وكل حَدِيث: أَنَّ مَدِينَة كَذَا وَكَذَا من مدن النَّار. 407

71 – وكل مَا وَضعه الكذابون فِي مَنَاقِب أبي حنيفَة وَالشَّافِعِيّ على التَّنْصِيص على اسمهما. وَكَذَا مَا وَضعه الكذابون فِي ذمهما. 408

72 – وَمَا وَضعه الروافض فِي فَضَائِل عَليّ رضي الله عنه وَأهل الْبَيْت رضي الله عنهم نَحْو ثَلَاثمِائَة ألف حَدِيث. وكل ذَلِك كذب. قَالَه ابْن قيم الجوزية. 410

73 – أَنا مَدِينَة الْعلم وَعلي بَابهَا. أوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي **الموضوعات**، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيّ وَغَيره. 84

74 – كَمَا تدين تدان. فِي سَنَده **مُتَّهم بِالْوَضْعِ**. 414

75 – لِسَان أهل الْجنَّة الْعَرَبيَّة، والفارسية الدُّرِّية. بِضَم الدَّال وَتَشْدِيد الرَّاء نعتا للغة الفارسية بالكلمات المشبهة باللُّؤْلُؤ، وَضبط بِفَتْح الدَّال وَكسر الرَّاء مُخَفَّفَة لُغَة مدن الْمَدَائِن، وَبهَا كَانَ يتَكَلَّم بِبَاب الْملك، فَهُوَ مَنْسُوب إِلَى حَضْرَة البابه، والْحَدِيث أوردهُ صَاحب الْكَافِي. 423

76 – وَعند الديلمي: إِذا أَرَادَ الله أمرا فِيهِ لين أوحى بِهِ إِلَى الْمَلَائِكَة بالفارسة الدرية: وَكِلَاهُمَا مَوْضُوع. 424

77 – اللّعب بالحمام مجلبة للفقر. لَيْسَ بحَدِيث، بل هُوَ معنى قَول إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ: من لعب بالحمام الطيار لم يمت حَتَّى يَذُوق ألم الْفقر.[5] 426

---

[5] قال ابن قيم الجوزية في كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف: أَحَادِيثُ الْحَمَامِ –بالتَّخْفِيفِ– لا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ.

78 – لَو حسن أحدكُم ظَنّه بِحجر لنفعه الله بِهِ. **مَوْضُوع**، كَمَا قَالَه ابْن تَيْمِية. وَقَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: هُوَ من كَلَام عباد الْأَصْنَام. 445

79 – لَيْسَ لِلْمُؤمنِ رَاحَة دون لِقَاء ربه. لَيْسَ بِحَدِيث، بل من قَول وهب بن مُنَبّه. 458

80 – مَا أُوتِيَ قوم الْمنطق إِلَّا [منعُوا] الْعَمَل. كَذَا فِي الْإِحْيَاء، قَالَ الْعِرَاقِيّ: لم أجد لَهُ أصلا. 465

81 – مَا خلا قصير من حِكْمَة، وَلَا طَوِيل من حَمَاقَة. قَالَ السخاوي: لم أَقف عَلَيْهِ. 473

82 – مَا فَضلكُمْ أَبُو بكر بِفضل صَوْم وَلَا صَلَاة، وَلَكِن بِشَيْء وقر فِي قلبه. 479

وَفِي لفظ: صَدره. أَي: سكن وَاسْتقر من ذكر الله: مَشْهُور فِي كتب الصُّوفِيَّة، خُصُوصا فِي الْإِحْيَاء، وَحل الرموز لِابْنِ غَانِم الْمَقْدِسِي. قَالَ الْعِرَاقِيّ: لم أَجِدهُ مَرْفُوعا، وَأَشَارَ ابْن الْقيم إِلَى **وَضعه**.

83 – مَا وسعني أرضي وَلَا سمائي، وَلَكِن وسعني قلب عَبدِي الْمُؤمن. كَذَا فِي الْإِحْيَاء، وَمَعْنَاهُ: وسع قلبه الْإِيمَان لي وبمحبتي، وَإِلَّا فَالْقَوْل بالحلول كفر. قَالَ الْعِرَاقِيّ: لم أر لَهُ أصلا. وَقَالَ الزَّرْكَشِيّ: **وَضعه الْمَلَاحِدَة**. 493

84 – جبلت الْقُلُوب على حب من أحسن اليها: قَالَ السخاوي: يرْوى مَرْفُوعا وموقوفا، وَهُوَ **بَاطِل** من الْوَجْهَيْن. 158

85 – مَا كل مرّة تسلم الجرة. لَيْسَ بِحَدِيث. 480

86 – مَا من بَيت إِلَّا وَملك يقف على بَابه خمس مَرَّات. مَوْضُوع وَهُوَ آخر الْأَرْبَعين الودعانية. وأولها: كَأَن الْمَوْت على غَيرنَا كتب. وَكلهَا افتراء، وَضعهَا ابْن ودعان وَقيل: هُوَ سَرَقهَا من واضعها زيد بن رِفَاعَة. وَيُقَال: إِنَّه الَّذِي وضع (رسائل إِخْوَان الصفاء) وَكَانَ من أَجْهَل خلق الله فِي الحَدِيث وأجرئهم على **الْكَذِب**. 481

87 – مَا من رمّان إِلَّا ويلقح بحَبَّة من رمان الْجنَّة. **مَوْضُوع**، كَمَا قَالَه ابْن قيم الجوزية. 484

88 – مداد الْعلمَاء أفضل من دِمَاء الشُّهَدَاء. قَالَ الْخَطِيب: **مَوْضُوع**. ذكره الزَّرْكَشِيّ. 500

89 – مسح الْعَيْنَيْنِ بباطن أنملتي السبابتين بعد تقبيلهما عِنْد قَول الْمُؤَذّن: أشهد أَن مُحَمَّدًا رَسُول الله. أنكرهُ السخاوي، وَقَالَ: كل مَا يرْوى فِي هَذَا، فَلَا يَصح رَفعه أَلْبَتَّة. 505

90 – حَدِيث: المسلسل بالْإِطْعَامِ والإسقاء: [بل صَرَّحُوا بِأَن الخالدي – من رجال السَّنَد – **كذَّاب**]. 506

91 – **المسلسل بالتلقيم**: اضْطربَ فِيهِ، فَصرحَ قوم **بوَضْعِهِ**، وَقوم بضعفه. 507

92 – مصر كنَانَة الله فِي أرضه مَا طلبَهَا عَدو إِلَّا أَهلكه الله. قَالَ الزَّرْكَشِيّ: لَا أصل لَهُ، وَقَالَ السخاوي: ورد بِمَعْنَاهُ أَحَادِيث لَا يَصح مِنْهَا شَيْء. 510

93 – الْمعدة بَيت الدَّاء وَالْحمية رَأس الدَّوَاء. قَالَ الزَّرْكَشِيّ: لَا أصل لَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ من كَلَام بعض الْأَطِبَّاء. 513

94 – من آذَى ذِمِّيا فقد آذَانِي. **مَوْضُوع**، على مَا قَالَه ابْن الْقيم. 525

95 – من أذلّ عَالما بِغَيْر حق أذله الله يَوْم الْقِيَامَة على رُؤُوس الْخَلَائق. من نُسْخَة سمْعَان بن الْمهْدي المكذوبة. 526

96 – من حفر لِأَخِيهِ حُفْرَة وَقع فِيهَا، لَيْسَ بحَدِيث، وَمَعْنَاهُ صَحِيح (وَلَا يَحِيق الْمَكْر السيء إِلَّا بأَهْله) [فاطر: 43]. 558

97 – وَمن ذَلِك مَا وَضعه الكذابون فِي فَضَائِل حزب الجوشن. 562

98 – وَدُعَاء عكاشة. 563

99 – حَدِيث: من زارني وزار أبي إِبْرَاهِيم فِي عَام وَاحِد دخل الْجنَّة. **مَوْضُوع**، لَا أصل لَهُ، كَمَا قَالَه النَّوَوِيّ فِي شرح الْمُهَذّب، وَابْن تَيْمِية. 567

100 – من زار الْعلمَاء فَكَأَنَّمَا زارني. فِي إِسْنَاده **كذَّاب**. 568

101 – قَالَ الْعِرَاقِيّ مَا يحْكى من أَن الله يخلق بِسَبَب الْأَعْمَال الْحَسَنَة ملكا يسبح وَيكون تسبيحه لِلْعَامِلِ. **بَاطِل مَوْضُوع**، لَا أصل لَهُ، وَالله تَعَالَى أعلم. 583

102 – من صلى لَيْلَة النّصْف من شعْبَان ثَلَاث عشر رَكْعَة يقْرَأ فِي كل رَكْعَة ثَلَاثِينَ مرّة (قل هُوَ الله أحد) شفع فِي عشرَة قد استوجبوا النَّار. **مَوْضُوع**. 584

103 – من عرف نَفسه فقد عرف ربه. قَالَ ابْن تَيْمِية **مَوْضُوع**. 594

104 – من علم أَخَاهُ آيَة من كتاب الله، فقد ملك رقبته. **مَوْضُوع**، كَمَا قَالَ ابْن تَيْمِية وَغَيره. 598

105 – من لعب بالشطرنج فَهُوَ مَلْعُون. قَالَ النَّوَوِيّ: لَا يَصح، بل هُوَ **كذب مَوْضُوع**، لم يثبت فِي هَذَا الْبَاب شَيْء. 622

106 – وصيي وموضوع سري وخليفتي فِي أَهلِي، وَخير من أخلف بعدِي: عَليّ بن أبي طَالب. **مَوْضُوع**. 683

107 – لَا صَلَاة لِجَار الْمَسْجِد إِلَّا فِي الْمَسْجِد. قَالَ ابْن حجر: لَيْسَ لَهُ إِسْنَاد ثَابت، وَإِن كَانَ مَشْهُورا بَين النَّاس. 702

108 – لَا فَتى إِلَّا عَليّ، وَلَا سيف إِلَّا ذُو الفقار. بَاطِل، **لَا أصل لَهُ**. 705

109 – يَا حميراء. قَالَ الْمزي: كل حَدِيث فِيهِ: يَا حميراء، **مَوْضُوع**، وَقَالَ ابْن قيم الجوزية: وَحَدِيث يَا حميراء، وَذكر الحَدِيث، فَهُوَ **كذب مختلق**. 720

110 – قَالَ الصغاني: وَمِنْهَا وَصَايَا عَليّ الَّتِي أَولهَا: يَا عَليّ لفُلَان ثَلَاث عَلَامَات وَفِي آخرهَا النَّهْي عَن المجامعة فِي أَوْقَات مَخْصُوصَة كلهَا **مَوْضُوعَة** وَكَذَا قَالَ السُّيُوطِيّ وَغَيره. 727

111 – يَوْم صومكم يَوْم نحركم. لَا أصل لمبناه وَإِن صَحَّ مَعْنَاهُ يحمل على الْغَالِب، **وَالله تَعَالَى أعلم**. 742

(خَاتِمَة)

يعرف الحَدِيث الْمَوْضُوع: بركاكة أَلْفَاظه، واشتماله على سماجة ومجازفات وظلمانية يشهدها أهل السّنة مثل حَدِيث: من صلى كَذَا وَكَذَا أعطي ثَوَاب سبعين نَبيا، أَو من قَرَأَ كَذَا فَلهُ ثَوَاب الْأَنْبِيَاء وَالْمَلَائِكَة، وَنَحْو ذَلِك.

وَكَأن الْكذَّاب الْخَبيث لم يعلم أَن غير النَّبِي لَو صلى أَو قَرَأَ عمر نوح لم يُعْط ثَوَاب نَبِي وَاحِد.

وَمِنْهَا مناقضة الحَدِيث لما جَاءَت بِهِ السّنة الصَّرِيحَة: كمن سمى أَحْمد أَو مُحَمَّدًا لم تمسه النَّار، فَهَذَا يُنَاقض مَا هُوَ مَعْلُوم: أَن النَّار لَا يجار مِنْهَا بالأسماء والألقاب، بل بالْإِيمَان والأعمال الصَّالِحَات.

وَمِنْهَا: أَن يكون الحَدِيث بِوَصْف الطرقية أليق: كَحَدِيث: الهريسة تشد الظّهْر.

وَمن أَحَادِيث الْعقل: أفضل النَّاس أعقل النَّاس.

وَمِنْهَا: أَحَادِيث الاكتحال والتزين والتطيب يَوْم عَاشُورَاء، فَهِيَ من وضع الْكَذَّابين، وقابلهم آخَرُونَ فاتخذوه يَوْم تألم وحزن والطائفتان مبتدعتان.

وَمِنْهَا: مُخَالفَة الحَدِيث لصريح الْقُرْآن كَحَدِيث: مِقْدَار الدُّنْيَا، وَأَنَّهَا سَبْعَة آلَاف سنة.

وَمن الْأَحَادِيث الْمَوْضُوعَة بِإِسْنَاد وَاحِد أَحَادِيث ابْن نسطور الرُّومِي، وَأَحَادِيث بشر، ونعيم بن سَالم، وخراش، عَن أنس، وَأَحَادِيث دِينَار عَنهُ، وَأَحَادِيث أبي هدبة إِبْرَاهِيم بن هدبة الْقَيْسِي.

وَفِي اللآلئ الْخطْبَة الْأَخِيرَة عَن أبي هُرَيْرَة، وَابْن عَبَّاس بِطُولِهَا مَوْضُوعَة.

وَحكى السُّيُوطِيّ، عَن ابْن الْجَوْزِيّ: أَن من وَقع فِي حَدِيثه الْمَوْضُوع وَالْكذب وَالْقلب أَنْوَاع:

1 – مِنْهُم: من غفل عَن الْحِفْظ أَو ضَاعَت كتبه، فَحدث عَن حفظه فغلط.

2 – وَمِنْهُم: قوم ثِقَات لَكِن اخْتلطت عُقُولهمْ فِي أَوَاخِر عمرهم.

3 – وَمِنْهُم: من روى الْخَطَأ سَهوا فَلَمَّا رأى الصَّوَاب لم يرجع أَنَفَة أَن ينسبوه إِلَى الْغَلَط.

4 – وَمِنْهُم: زنادقة وضعُوا قصدا إِلَى إِفْسَاد الشَّرِيعَة، وإيقاع الشَّك والتلاعب بالدّين.

5 – وَمِنْهُم: من يضع لنصرة مذْهبه.

6 – وَمِنْهُم: من يضع حسبَة ترغيبا وترهيبا.

8 – وَمِنْهُم: من أجَاز وضع الْأَسَانِيد لكَلَام حسن.

9 – وَمِنْهُم: من قصد التَّقَرُّب إِلَى السُّلْطَان.

وَمِنْهُم غير ذَلِك.

وَأَسْتَغْفِر الله الْعَظِيم، وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه الْعلي الْعَظِيم، وَصلى الله وَسلم على سيدنَا مُحَمَّد، وعَلى آله وَأَصْحَابه إِلَى يَوْم يبعثون، كلما ذكره الذاكرون وغفل عَن ذكره الغافلون.

تم بحمد الله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا